الملخص

إن أمراض الحساسية واسعة الانتشار , حيث ربع سكان العالم يعانون من أمراض الحساسية المختلفة كالربو , والأكزيما , التهاب الجيوب الأنفية , الوذمة الوعائية وأخطرها الاعوار الذي قد يؤدي للوفاة خلال دقائق. ويعرف مرض الحساسية أنه الاستجابة المفرطة للجهاز المناعي تجاه مواد خارجية . وأهم مسببات الحساسية هي حبوب اللقاح من الحشائش والأشجار , مخلفات الحيوانات المنزلية , سم النحل , بعض الأغذية والفطريات. ويعتبر التأريخ الطبي هو أهم وأول خطوة للتعرف على أعراض الحساسية ومسبباتها. والخطوة الثانية هي إجراء اختبار الجلد لتأكيد توقعات الطبيب . ثم هناك اختبارات أخرى للدم وجميع هذه الاختبارات مكلفه .وقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث ونشرت في أنحاء العالم لتحديد أهم العوامل المسببة للحساسية , إلا أن هناك عدد قليل من الدراسات أجريت في المملكة العربية السعودية. واختبار وخز الجلد يعتبر من أهم هذه الاختبارات حيث يستخدم فيه مستخلصات من مسببات الحساسية المختلفة , حيث توضع على الجلد بعد عمل وخز بسيط بإبره خاصة وتظهر النتيجة خلال 20 دقيقة على هيئة انتفاخ واحمرار في مكان الحساسية. هذه المستخلصات يتم استيرادها من الخارج ولا تصنع داخل المملكة العربية السعودية, لذلك تكلف الكثير من الوقت والمال. بالإضافة أن هذه المستخلصات تكون معده من مواد البلد المصنعة وليست من بيئة المملكة , لذلك قد تعطي بعض النتائج الخاطئة.

ويمكن تقسيم علاج الحساسية إلى 3 أقسام: علاج بيئي , علاج دوائي , علاج مناعي.

العلاج البيئي يتمثل بتجنب مسبب الحساسية بعد تحديده وهذه من أكثر الطرق فعالية.

العلاج الدوائي :من أهم الأدوية مضادات الهستامين , مثبتات الخلايا البدينة (mast cell)

,الأدوية مزيلة الاحتقان, الموسعات القصبية ,الستيرويدات القشرية , الأدوية مزيلة الالتهاب.

أما العلاج المناعي فهو من أحدث الطرق ,ويستخدم عن طريق أمصال معده من مستخلصات مسببات الحساسية , وينصح بهذا العلاج للحالات التي لا تستطيع تجنب مسبب الحساسية. وعلى الرغم من طول مدة العلاج إلا انه جدا فعال.

تهدف هذه الدراسة إلى عزل مسببات الحساسية من مدينة جده (حبوب لقاح , الصراصير , شعر الحيوانات والأغذية) ومن ثم تعريفها وتصنيفها وتحضير مستخلصات محلية منها لإجراء اختبار وخز الجلد , ثم مقارنة النتائج الموجبة مع اختبار الدم لمعدل الأجسام المضاد IgE الكلية.

الطرق المستخدمة: تم تحضير اختبار وخز الجلد من مواد معزولة من مدينة جده تحت إشراف مركز علاج للحساسية, تم استخدام اختبار وخز الجلد المستخدم لتشخيص الحساسية باستخدام 30 مستخلص يحتوي على مسبب الحساسية بالإضافة للضابط الموجب وهو الهيستامين والضابط السالب وهو محلول ملحي , ويجرى الاختبار على باطن اليد باستخدام ابره خاصة , تقرأ النتيجة بعد 20 دقيقة من إجراء الاختبار وتكون موجبة عند حدوث انتفاخ دائري قطره يزيد أو يساوي 3 ملم., وقد تم إجراء الاختبار داخل جامعة الملك عبد العزيز تحت شروط السلامة والأمان الصحية اللازمة للاختبار ,وتم الاختبار على 355 طالبة من مختلف كليات الجامعة وأعمار تتفاوت بين 18-27سنة,وكذلك 20 طالبة في نفس العمر والبيئة والمكان ولا يعانون إطلاقا من أي أمراض حساسية وذلك كمجموعه ضابطة, وتمت تعبئة استبيانات كاملة لجميع بيانات الطالبة وخاصة المتعلقة بالحساسية., و تم سحب عينة دم من كل طالبة وذلك لعمل اختبار المعدل الكلي للأجسام المضادة., وتم تحليل العينات بمساعدة مركز علاج

للحساسية., ثم تحليل الاستبيانات واستنتاج النتائج بواسطة برنامج SPSS for Windows (Release 12.0) statistical software

توصلت الدراسة إلى أن نسبة النتيجة الموجبة لاختبار الجلد عالية جدا بين طالبات الجامعة تصل إلى 35%. , وأ كثر مسبب للحساسية كان الصراصير بنسبة 31,5% , أقل مسبب للحساسية كان الدجاج حيث لم تسجل أي حاله حساسة له , وغالبا فان الحساسية من الأغذية كانت ضعيفة جدا. وبعد عمل اختبار المعدل الكلي للأجسام المضادة للحالات الموجبة لاختبار وخز الجلد (124) وجد أن 40% منهم معدل الأجسام المضادة كان في المستوى الطبيعي , أما 60% منهم معدل الأجسام المضادة أعلى من المعدل الطبيعي, وهؤلاء هم الذين فعلا مصابون بالحساسية.

الخلاصة والتوصيات للدراسات المستقبلية: بما أن نسبة النتيجة الموجبة لاختبار الجلد عالية لدى الطالبات السليمات اللاتي لا يعانون من الحساسية , فإننا نوصي بإجراء اختبار الجلد ولو لمرة واحده في العمر لتشخيص الحساسية ومعرفة مسببات الحساسية لتجنبها والوقاية منها نوصي أيضا بإنشاء مراكز متخصصة لتشخيص وعلاج الحساسية في مختلف مناطق المملكة , لما للبحث العلمي والدراسات الإحصائية أهمية بالغة في تحديد الأمراض الشائعة فإننا نوصي بتكثيف الدراسات داخل المملكة والاهتمام أكثر بمجال الحساسية, اغلب المستشفيات تستخدم اختبار وخز الجلد بمستخلصات مستوردة , وقد وجد من خلال هذا البحث أنه عندما تكون هذه المستخلصات محلية تعطي نتائج أفضل لأنها معده من نفس المسببات المحيطة بنا لذا نوصي بالاهتمام بتصنيع هذه المستخلصات محليا بدل استيرادها من الخارج وهذا سوف يقلل من تكلفتها العالية.